

تخلف في طلبه الاسود العنبر لما دعي النبوة فقال له اشهد اني رسول الله قال
ثم قام من ارضه فاني في يوم ورجله فاباهما في كفا وقد صارت عليه بردا ورسلا
وقدم امدنيه بدم حوت النبي صلى الله عليه وسلم فاجلسه عن يمينه
ويمن يمينه صلى الله عليه وسلم من فقال له كما فعل ابراهيم خليل الله **وجناباه ووطاه**
اي من عزوه ورفعه من ارضه المراف **الي الارض التي باركنا فيها للعالمين** وهي
الشام بارك الله فيها بالحضرة وكنهه انه سجاد والشمار والاشهاد وهي ما دعيت اكر
الانبيا قال في بركم بارك الله فيها وسميها حبارك لانه ما من مؤيد
الا يبع اهل من تحت العرش التي بيت المقدس اي يهب طين السما الى الفجر
من يتعرف في الارض قاله ابو الهالية وعن قتادة ان عمر رضي الله عنه
قال لكعب الاحبار ان لا تتقوا الي امدنيه فيها **مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم**
وقدمه فقال كتب اني وصي شيخ كتاب الله المنزل يا ابراهيم اني انما
كن الله في ارضه يوم كثر من عباده وعن عبد الله بن عمر بن الخطاب
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيولون فيهم بدم
فيا دار الناس في مهاجر ابراهيم قال الحمد لله الذي استجاب لابي ابراهيم
من في مصعب اياك ما صنع الله عز وجل من جعل لنا رعية في ارضه
علي حوزك من عزوه ورفعه في واهن به لوط وكان ابي حنيفة وهو لوط اهل
ابن قاريح وهاران هو ابي ابراهيم وكان لها ارض قال له ابي حنيفة في تاريخ
واحتبه ايضا سارة وهي بنت عمه وهي سارة بنت هاران الابن ابراهيم فخرج
من كوفه ههنا كما في وسنة قال ابن الاثير في كوفي المراف وهي سارة المراف
وهي امدنيه ابراهيم اهل عليه السلام مهاجر الي ربه ومعها لوط وسارة كما قال
نص في فاهن لوط وقال ابي مهاجر اني خرج الي عمي الفراء وبعده في الامان
علي عبادة ربه حتى نزل حران فمكث بها ما شاء الله ثم خرج منها مهاجرا فمكث

مص

مهاجرا من مصر الي الشام فتركه المسم من ارض فلسطين وهو برية النمس
ونزل لوط بالموتكة وهي على مسيرة يوم وليلة من المسم فبعثه الله
فقال في بيتها اهلها وما قرب منها وذلك قوله تعالى **وجناباه ووطاه** الى الارض
اي في باركنا فيها للعالمين اي كما نجينا كنهه يا اشرف اولاده وصديقك ابا
ابراهيم صلى الله عليه وسلم في طيبه الي من فمات بها كنهه وبعثنا من اولادها
في ارض الارض واطارها ما لم يبت مثله قط وباركنا فيها للعالمين بالخلقة
البرية من غيرهم من العالمين الذين انبتت في ارضهم العلم والهدى والهدى
والسالية في جميع الاقطار ولما اولد لابراهيم عليه السلام في حان
بشعره وشعر امراته مع كونها عجايبا وكان ذلك في الايام الاقدار علي
السمت الذي السياتي كنهه ليقال تعالى **وهي سارة** والاعني ذلك بنو في
القطرية **سجاف** اي من سببه الدم وتركه في حاله لتقدمه اي في كنهه
ولما علي اقتدارنا علي ما نريد لاسمها من اعادة الخلق في يوم الحساب
من انه قد يقين لقوله بين شيخ فان وعجز عظيم كان في حاله من الضعف
لا يولد مثله معها في ذلك بقوله تعالى **ويصوبه ثا فلة** اي ولد لثقة
زيادة علي ما دعي به ابراهيم عليه السلام من ان ينجي سببه وبعث اولاد
يقوب وهو اسرا تيل وذي اتم الي ان ساهوا النبي من عبته وباركنا في
سنة **كلامه** هو في الارضه وهم ابراهيم ووطاه وسجاف وبعثوا وعلم
رئيسهم بقوله تعالى **جبلنا صاكين** اي جبلين لهما عظم يدنقالي كل ما
يروونه او يراون له او يراون منهم ثم لما ذكر انه تعالى اعطاهم رتبة
الصلاة في انفسهم ذكر انه تعالى اعطاهم رتبة الصلاة لانه قال تعالى
معظم لامهم **وجعلناهم امة** اي اعلاما ومقاصدا يتتبعونهم في الدين
لما اتيهم من الله والنبوة وقوانعها وبن كثير وابوعروب وسبب الامة
الثانية الكسوف بين المجمع والباري في ابراهيم اعطاهم لخالقهم ولا